Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بالرعد ومسامير البرق النارية تدقني إلى الأفق ، سمعته بالاذن التي اعتادت الأصوات في قالب الكلمات .. وغمرني خوف رهيب فقد أدركت أنني أعوي لأنني لا أجد إنساناً في هذه المدينة كلها أستطيع أن أقول له .. وأن أستعيد إنسانية عذابي حينما أحدثه . فقدت الدموع واللغة ...

ثم صحا الجو فجأة ...

صار دافئاً بطريقة غير عادية ... صارت الريح دافئة بطريقة شريرة كأنها أنفاس ساحرة فمها الأفق .. أحسست أن دفئاً خبيثاً ينبعث من الكون (أو مني ؟) ...

آه تلك الامسية البيروتية الشهوانية ، يبدو أنني كنت قد بدأت انتحر على طريقتي ... لم يعد بوسعي أن أحب أي رجل ، لكنني تلك الليلة كنت التهب وجسدي قارة نداء ... ما ذنبي إذا كان المساء قد أقبل فجأة حاراً طائش النجوم والبحر استرخى ومدد ساقيه نحو المدينة ؟ ما ذنبي إذا كنت ضعيفة أمام تلك النشوة الحارة العابرة والطويلة مثل صوت مواء قطة في ليلة شباطية مقمرة؟... ما ذنبي إذا كنت بحاجة إلى ما يدفع بأكثر الرجال للذهاب الى أماكن بائسة خافتة الضوء ودفع الثمن وقطف اللذة السريعة العابرة ...

على الرصيف المقابل لمكتبي لمحته . كان شاباً شديد الوسامة مخنث المظهر ، يقف كمن لا يدري إلى أين يذهب ...

سألته ضاحكة : أيها الرجل ، كم ثمنك ؟ ... أجل . بدأ الأمر بنكتة . أم ترانا جميعاً نتستر وراء الهزل حين نرتكب أفظع خطايانا ؟ بدا على وجهه ظل من خوف ودهشة .. التهبت رغبتي به وبإذلاله . سألته للمرة الثانية بصوت جاد وشرس : كم ثمنك ؟!